مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)

عبير محمد الرفاعي*

Doi: //10.47015/20.1.1

تاريخ تسلم البحث: 2021/11/10 **تاريخ قبوله: 2022/1/10**

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظرهم، وأثر كل من الجنس والخبرة والقطاع التعليمي في ذلك. تكونت عينة الدراسة من (554) معلمًا ومعلمةً في القطاعين العام والخاص. ولتحقيق اهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطورت مقياسًا للمهارات التكنولوجية مكونًا من (23) فقرة، موزعةً على ثلاثة أبعاد: (التعلم الرقمي، تصميم البرمجيات، استخدام البرمجيات التطبيقية)، تم التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كان متوسطًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى المهارات، تعزى لمتغير القطاع التعليمي لصالح القطاع التعليمي الخاص، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التعليمية. وأوصت الباحثة بضرورة اعتماد التكنولوجيا الحديثة كأداة تقويم للمعلمين، وعقد دورات تدريبية تؤهلهم للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة على أفضل وجه.

(**الكلمات المفتاحية**: المهارات التكنولوجية، معلمي الدراسات الاجتماعية، جائحة كورونا (كوفيد 19))

مقدمة: يشهد العصر الحالي تطورات هائلة وسريعة في جميع المجالات؛ فالانفجار المعرفي والثورة التقنية الهائلة والانفتاح على الثقافات المختلفة، يحتم على القائمين في المؤسسات التعليمية أن يعيدوا النظر في أساليب التعامل مع المعرفة، وزيادة فاعلية التعليم في ضوء الاتجاهات العالمية، وسياسات تطوير التعليم التي أخذت أشكالاً متعددةً، منها: التعلم الإلكتروني، والتنمية المهنية للمعلمين وغيرها من أساليب التطوير.

ومن التطورات السريعة التي شهدها العالم عمومًا، والقطاع التعليمي خصوصًا، اجتياح فيروس كورونا (كوفيد 19) للبشرية مع بداية ربيع 2020، والذي أدى لاضطرابات غير مسبوقة في العالم أجمع، وقد اتبعت الدول إجراءات صارمة للحد من انتشاره، مما أدى بدوره إلى إيقاف عجلة الاقتصاد، بالإضافة إلى تعليق التعليم الاعتيادي؛ إذ فرض إغلاق موسع على الجامعات والمدارس بحكم أنها أكثر الأماكن ازدحامًا، وأكثرها عرضةً للإصابة بهذا الفيروس. ولهذا فقد ذهبت الحكومات نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد كخيار استراتيجي لهذه المرحلة؛ لضمان استمرار العملية التعليمية؛ إذ ظهر بشكل جلي أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة لعلاج تبعات هذه الجائحة وأضرارها، على قطاع التعليم وأدائه (Badran, 2020).

وكان الأردن في طليعة الدول التي استجابت للأزمة؛ بفرض حظر تجول، وإغلاق كافة المؤسسات التعليمية على مستوى المملكة. ولاستدامة التعليم أثناء الجائحة، لجأت وزارة التربية والتعليم إلى أدوات التعلم عن بعد، إذ سارع المسؤولون إلى تطوير منصة تعليمية تُسمى (درسك)، فضلاً عن تخصيص قناتين لتقديم الدروس والمواد الأساسية لكافة الصفوف، وتم استخدام القناة الرياضية الأردنية؛ لعرض برامج تعليمية وضعت خصيصًا لطلبة الثانوية العامة، بالإضافة لمنصة (إدراك) لتدريب المعلمين التي تقدم دورات تدريبية حول أدوات ومهارات التعليم الإلكتروني، والتعلم المختلط، وتكنولوجيا التعليم، في محاولة لسد الفجوة الناجمة عن جائحة كورونا (كوفيد 19) في هذا المجال (Jordanian Ministry of Education, 2020).

وقد واجه المعلمون خلال جائحة كورونا (كوفيد 19) كثيرًا من الصعوبات، استلزمت امتلاك مهارات تكنولوجية؛ لتسهم بشكل فاعل في تيسير عملية التعليم عن بعد، لذا شددت المنظمات الدولية على دعم المعلمين خلال هذه الفترة وما بعدها؛ إذ قامت اليونسكو بتسليط الضوء على حاجة المعلمين للدعم والتدريب بمعايير عالية الجودة، وتقديم الدعم المؤسسي المستمر (World Bank, 2020). وقد أشارت نتائج برنامج التقييم الدولي إلى أن معظم المعلمين في الأردن يفتقرون إلى المهارات الفنية والتربوية اللازمة لدمج المواد الرقمية في تدريسهم للطلبة (Audah, Capek & Aishwarya, 2020).

The Level of Technological Skills for Social Studies Teachers in Light of the Corona Pandemic from their Perspectives

Abeer Mohammad Al-Refai, *Yarmouk University,Jordan.*

Abstract: The present study aimed to identify the level of technological skills of social studies teachers in light of the Corona pandemic from their perspectives and the effect of gender, experience, and years of experience variables. The study sample consisted of 554 male and female teachers in the public and private sectors. To that end, a descriptive survey approach was used in addition to a questionnaire consisting of 23 items covering three domains—digital learning, software design, and application software use— which was combined with the descriptive survey approach. The reliability and validity of these items were verified. The results of the study showed that the level of technological skills of social studies teachers was moderate ,The results also revealed that there were statistically significant differences in the level of technological skills attributed to the variable of the educational sector in favor of the private one, while there were no statistically significant differences attributed to the variables of gender and experience. The researcher recommended the necessity of adapting to the latest technology as an evaluation tool for teachers and holding training courses to qualify them to deal with modern technology in the best way.

(**Keywords**: Technological Skills, Social Studies Teachers, Corona Pandemic)

* جامعة اليرموك، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2024.

وفي ظل اهتمام المؤسسات التعليمية بمواكبة تطور الثورة التكنولوجية أولاً، والسعي لاستكمال العملية التعليمية خلال جائحة كورونا (كوفيد 19) ثانيًا، سعت وزارة التربية والتعليم لمعرفة مستوى أداء المعلمين من تخطيط وتنفيذ وتقويم للمحتوى التعليمي، من خلال ما يمتلكونه من مهارات تكنولوجية أساسية، تسهم في تدعيم مفهوم وآلية التعليم الالكتروني لدى الطلبة؛ لضمان استمرارية التعلم خلال فترة إغلاق المدارس وجعلها أولويةً بالنسبة للحكومات حول العالم (United Nation, 2020).

وتعد المهارات التكنولوجية الحديثة ضرورةً في الموقف التعليمي لكل من المعلم والمتعلم؛ إذ تسهم في تفعيل التعليم، وزيادة مستوى الإنتاج، وتحسين المخرجات، وجعلها أكثر مرونة، بالإضافة إلى تعزيز إنتاجية المتعلم، وجعله أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل واكتساب مهارات تعلم عالية المستوى، مما يساعد في الوصول إلى أفضل النتائج المرجوة (Baa, 2020).

لقد أصبح توظيف التكنولوجيا الحديثة في خدمة العملية التعليمية داخل المدارس ضرورةً وجزءاً لا يتجزأ منها، إذ أولت كثير من دول العالم إدخال أنماط جديدة للتكنولوجيا الحديثة -التي لم تكن معروفة من قبل- في مجال التعليم اهتمامًا بالغًا، كالمدارس الإلكترونية، والتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والمدارس الافتراضية، وذلك باستخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة في جميع المراحل التعليمية (Al Enezi, 2018).

ومع كل التطورات الحاصلة يبقى المعلم دومًا المحور الأساس في نوعية التعليم، وكيفية طرح المحتوى التعليمي على كافة المستويات، من خلال التعليم المعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة، الأمر الذي يزيد من الحاجة إلى معلمين أكفياء، يمتلكون المهارات التقنية اللازمة لاستخدام أساليب تدريسية ابداعية، تشجع مشاركة الطلبة واندماجهم بشكل أكبر في العملية التعليمية (Zahrani, 2010).

وبناءً عليه، لا يمكن أن يبقى معلم الدراسات الاجتماعية بمعزل عن مختلف التغيرات الحاصلة، فهو يساهم في تدريس المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تضمن بدرجة كبيرة نموًا في شخصية الطالب، ومن ثم بناء المواطن الصالح القادر على تحمل المسؤولية، ومعالجة المشكلات التي تواجهه في عصر يتصف بالانفجار المعرفي والتقني، الأمر الذي يتطلب منه مساعدة المتعلم في اكتساب المعرفة وكيفية توظيفها في حياته ومجتمعه (Katawi, 2007).

وترى الباحثة أن استخدام معلم الدراسات الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم، من شأنه أن يدعم المنظومة التعليمية والمباحث الدراسية، وينقلها من طور التقليد إلى طور الإبداع. بالإضافة إلى تنمية المهارات وتحقيق التفاعل بين المعلم والطلبة والمادة التعليمية؛ إذ تُستخدم أحدث الطرائق باعتماد الحواسيب وبرمجياتها، وانتقاء أفضلها وأكثرها فاعلية بما يخدم العملية التعليمية، من خلال التمكن من المهارات التقنية المستخدمة، التي من شأنها تطوير نظام التعليم والوصول به إلى مستوىً متقدم.

وبالرغم من وفرة الموارد الضرورية التي يحصل عليها المعلمون لإنجاح التعليم الإلكتروني، إلا أنهم ما زالوا بحاجة إلى المزيد من التطوير المهني في أصول التعلم عن بعد واستخدام التقنيات، لذلك قامت اليونيسيف بوضع قائمة بالمتطلبات التي تضمن حصول المعلمين على أفضل أشكال الدعم أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19) وبعدها، من خلال حماية حقوق المعلمين، والتعاون معهم في صناعة القرارات التعليمية، والتخطيط للاستجابة لجائحة كورونا (كوفيد 19)، وتقديم التدريب والدعم المهني اللازم؛ لتمكين المعلمين من التدريس عن بعد بفاعلية (UNICEF, 2020).

وفي ظل التحديات المتلاحقة بسبب هذه الجائحة التي لا يظهر في الأفق مؤشرات واضحة لقرب انفراجها، ترى الباحثة أن دور المعلمين بشكل عام -ومن ضمنهم معلمو الدراسات الاجتماعية- قد تغير بشكل جذري، مما يتطلب منهم تطوير مهارات استخدامهم للتكنولوجيا؛ لتصبح أكثر فاعلية، فينعكس ذلك على تعزيز دافعية الطلبة للتعلم في ظل غياب التفاعل المباشر معهم، بالإضافة إلى جعله قادرًا على توظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة بشكل أكثر إبداعًا، مما يؤدي إلى الارتقاء بعمله التعليمي وتحسين مخرجاته، خاصةً أن مباحث الدراسات الاجتماعية لا تزال في نظر الطلبة مواد جامدة، وهي بحاجة إلى ما يبعث فيها الحياة والمتعة حتى يقبلوا عليها بحماس. وقد أكّد العدوان (Al'odwan, 2006) بأن مختلف المباحث الدراسية سعت إلى استيعاب التكنولوجيا ومحاولة استغلالها في تطوير مناهجها وفي طرائق تدريسها، باستثناء مباحث الدراسات الاجتماعية التي ما زالت تدرس من خلال الممارسات والطرائق الاعتيادية التي اعتاد عليها مدرسوها التي لم ترتق إلى المستوى التقني المأمول مقارنة ببقية المباحث.

ونظرا لأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (كوفيد 19)، فقد أجريت العديد من الدراسات، لتقصي أثرها على الطلبة، وكذلك تصورات المعلمين حولها، وما إلى ذلك من متغيرات ذات صلة. ففي دراسة أجراها ترست وويلن (Trust & Whalen, 2021) لمعرفة أهمية تدريب المعلمين على مهارات التعليم عن بعد كنتيجة لجائحة كورونا (كوفيد 19)، أظهرت نتائجها أن المعلمين يفتقرون إلى كل من الإعداد والدعم في استخدام التكنولوجيا لتصميم تعليم جيد أثناء الانتقال إلى التعلم عن بعد. كما أظهرت الدراسة أن 61٪ من المعلمين شعروا بالإرهاق خلال استخدام الأدوات والموارد المتاحة أثناء التعلم عن بعد، وقد كان من الصعب عليهم العثور على أدوات رقمية مناسبة لدعم التعلم والتواصل مع الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد.

وأجرى زانق ووانج ويانغ ووانغ (Zhang & Wang & Yang & Wang, 2020) دراسة لتقصي إمكانية تعليق الدوام المدرسي دون توقف التعليم. وقد أظهرت نتائجها نقصًا كبيرًا في الكفاءة الرقمية، ومعرفة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من المتخصصين في التعليم، كما أكدت هذه الدراسة على وجود فجوة كبيرة بين تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة، وبين تطبيقها في الصفوف الدراسية من جهة أخرى.

وهناك دراسة استخدمت المنهج الاستقرائي الاستنباطي، أجراها الضو ومصراتي (Addaw & Masrati, 2020) هدفت إلى معرفة تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). وقد أظهرت نتائجها عدم وجود قوانين وتشريعات لاستخدام هذه التقنيات، وضعف البنية التحتية اللازمة، فضلاً أن واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ليبيا مازال في طور الإنشاء، بالإضافة إلى عدم إلمام أغلب المعلمين بالمهارات الضرورية للتعامل مع التقنيات الحديثة، وغياب الوعي الثقافي لتبني مثل هذه التقنيات في مجال التعليم، ونقص الخبرات التنظيمية لتدريب المعلمين.

وفي دراسة أجراها كل من قدمندسدوتر وهاثاوي (Gudmundsdottir & Hathaway, 2020) على عينة من المعلمين في النرويج والولايات المتحدة الأمريكية حول مدى قدرة المعلمين واستعدادهم للتدريس عن بعد خلال جائحة كورونا (كوفيد 19)، أظهرت النتائج أن (67%) من المعلمين النرويجيين و(92%) من المعلمين الأمريكيين لم يكن لديهم خبرة سابقة في التدريس عبر الإنترنت؛ بسبب الافتقار إلى الإعداد الكافي لذلك، في الوقت نفسه أكد المعلمون رغبتهم واستعدادهم لبذل المزيد من الجهد؛ للتعامل بنجاح مع تجربة الانتقال للتعليم عن بعد.

أما دراسة عبود (Abboud, 2020) التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، فقد تناولت معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة وارث الأنبياء في العراق. وقد تكونت عينة الدراسة من (45) عضو هيئة تدريس في كلية الاقتصاد، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن التعليم الإلكتروني يعاني كثيرًا من المعوقات، أهمها: عدم توفير البنية التحتية، وعدم تدريب الكادر التعليمي والإداري.

وأجرى الجراح (Al-Jarrah, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام الفصول الافتراضية، في برنامج التعلم عن بعد، في مدارس مديرية التربية والتعليم لواء المزار الشمالي خلال جائحة كورونا (كوفيد 19). وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، بالإضافة لاستبانة لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة من عينة عشوائية مكونة من (120) معلمًا ومعلمةً. وقد أظهرت النتائج أهمية استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد، والصعوبات التي تحول دون استخدامها من المعلمين والمتعلمين، كبطء شبكات الاتصال، وضعف البنية التحتية، وقلة الخبرة التقنية مما يعيق عملية التعلم.

وفي دراسة أجراها الضمور (Addmour, 2020) هدفت إلى الكشف عن المعوقات المادية والإدارية لدى المعلمات في استخدامهن للتعليم الالكتروني، في مرحلة التعليم الأساسية والثانوية في مديرية الكرك من وجهة نظرهن، وقد استخدم المنهج الوصفي بالإضافة لاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع المعوقات في المجالين المالي والاداري جاءت مرتفعة.

أما دراسة مقدادي (Mekdadi, 2020)، فهدفت إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن، حول استخدام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) ومستجداتها، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في لواء قصبة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالبًا وطالبةً. وأظهرت النتائج أن هناك أثرًا إيجابيًا بدرجة كبيرة جدًا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا (كوفيد 19) في مدارس قصبة إربد، كما بلغ المتوسط الحسابي لتصورات أفراد العينة (4.30) بدرجة كبيرة جدًا أيضًا وذلك للمجال ككل.

وجاءت دراسة اويابة (Oyabeh, 2020)، التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا (كوفيد 19)، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية الاقتصاد من جامعة غردايا في الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تكيفًا مع الأزمة واستعدادًا مقبولاً للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون التفاعل غير المتزامن، إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضًا، وأظهرت النتائج أيضًا أن هناك معوقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.

وأجرى السالمي (Al-Salmi, 2020) دراسة عنوانها "التعليم الإلكتروني في مساق (دراسات المعلومات): تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس". هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في مساق دراسات المعلومات الذي يناقش مهارات البحث عن المعلومات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي متعدد التصاميم في عرض وتقييم تجربة طرح مساق إلكتروني متكامل، كما تم توزيع استبانة إلكترونية قصيرة على طلبة المساق وعددهم (15) طالبًا وطالبةً. وأشارت النتائج بأن الطلبة كانوا راضين عن تجربتهم في المساق وكانت إجاباتهم في أغلب النقاط مرتفعة جدًا.

أما دراسة أبو شخيدم، وعوض، وكليلة، والحماد وسديد (Abu Shekhaydam, Awad, Kalila, Al-Hammad & Sadid, 2020)، فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) من وجهة

نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، قد تكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا (كوفيد 19)، من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبانة. وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدارسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظرهم كان متوسطاً.

وفي دراسة أجراها زهاو، وزهاو، وليو، وليو (Zhao, Zhou, Liu & Liu, 2020) هدفت إلى استكشاف استراتيجيات استخدام المنصات التعليمية لتوجيه التدريس خلال جائحة كورونا (كوفيد 19) في مدرسة Guiyang middle school، إذ وظفت المنصات لإدارة المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة استخدمت بشكل منطقي منصة التعليم عبر الانترنت لتوجيه الطلبة وتدريسهم، وقد شكلت تجربة المدرسة عبر الانترنت للطلبة نموذجًا تعليميًا ناجحًا، أكد جودة التعلم عن بعد، والتنفيذ الفعال School's out كمثال لاستكشاف آلية استخدام منصات التعليم عبر الانترنت، للتدريس أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحثة أن هناك دراسات ركزت على التعليم في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) والمشكلات التي نتجت عنها، كدراسة (Trust, Whalen & 2021)، ودراسة (Zhang et al., 2020)، ودراسة الضو ومصراتي (Addaw & Masrati, 2020)، ودراسة (Gudmundsdottir & Hathaway, 2020)، كما ركزت على دور التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، بوصفه نمطًا مهمًا من أنماط التعليم في الوقت الحالي، فقد أوضحت الدراسات السابقة هذا الدور من خلال وجهة نظر أطراف العملية التعليمية من طلبة، معلمين وأساتذة جامعات، كدراسة كل من: أويابة (Oyabeh, 2020)، ومقدادي (Mekdadi, 2020)، والسالمي (Al-Salmi, 2020)، وأبي شخيدم وآخرين (Abu Shekhaydam et al., 2020)، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة أمور منها: اختيار منهج الدراسة، وبناء أداة الدراسة وتحديد مجالاتها وفقراتها. إلا أن هذه الدراسة جاءت مختلفة عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، وهذا ما لم تتطرق له الدراسات الأخرى على حد علم الباحثة.

مشكلة الدراسة

أصبح معلم الدراسات الاجتماعية اليوم مطالبًا بتنمية مهاراته التكنولوجية والتدريسية بجودة وكفاءة، وأن يكون مسايرًا للنهضة التكنولوجية الكبيرة التي يشهدها العالم في مجال التدريس ونقل المعرفة والثقافة، وأن يدرك أن من مهامه الجديدة أن يكون موجهًا وميسرًا ومساعدًا للطلبة؛ لكي يتعلموا بأنفسهم. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في الميدان التربوي حالة التوتر والتخبط التي رافقت معلمي الدراسات الاجتماعية، الأمر الذي تطلب منهم مهارات تكنولوجية خاصة للتعامل مع الوضع التعليمي المستجد، إذ أصبح للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد دور مهم وأساسي في استمرار العملية التعليمية ونجاحها في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19). فقد أتاحت هذه الأدوات التكنولوجية فرص تلقي التعليم بشكل أسرع، وأكثر أمناً، لكن ذلك يعتمد بشكل كبير على مهارات استخدامها وتوظيفها من المعلمين للخروج بأفضل النتائج، إذ أكدت دراسة فانفوسي (Vanfosse, 2011) على أن ضعف التدريب وعدم المساندة والدعم من قبل المؤسسات التعليمية، من أهم المعوقات التي يواجهها المعلمون في التعليم الإلكتروني، وأوصت بعض الدراسات مثل: دراسة (Amasha, 2019) وجونسون (Johnson, 2010) بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التطبيقات الإلكترونية الخاصة في التعليم، من أجل الاندماج في عملية التدريس، وتسهيل الحصول على المعلومات وتقديم المحتوى، وزيادة الوعي بين المعلمين بالحاجة المستمرة لتطوير مهاراتهم التقنية الحديثة.

ونظرًا للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، والمتمثلة بانتشار جائحة كورونا (كوفيد 19)، ذكرت يوليا (Yulia, 2020) أن المؤسسات التربوية وجدت نفسها فجأةً مجبرةً على التحول للتعلم عن بعد؛ لضمان استمرارية عملية التعليم، واستخدام شبكة الانترنت، والهواتف الذكية، والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة.

وتؤكد سورين (Soren, 2020) أن استخدام التكنولوجيا يعد حلاً ضروريًا لضمان استمرار مباحث الدراسات الاجتماعية، خلال أوقات التعليم المنزلي القسري خلال جائحة كورونا (كوفيد 19)، من خلال ندوات عبر الإنترنت تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التعليمية للطلبة، وموضوع الدراسات الاجتماعية الذي يختاره المعلم؛ لاستكمال المنهاج. ويتفق هذا مع سانوتو (Sunoto, 2020) الذي أكد على أن الدراسات الاجتماعية التي تدرس باستخدام وسائط الإنترنت أثناء جائحة كورونا (كوفيد 19)، أصبحت أكثر فاعلية من خلال عمليات البحث عن المعلومات ذات العلاقة. ويمكن القول إن استيعاب التكنولوجيا الحديثة ودمجها في مباحث الدراسات الاجتماعية يعطي أملاً بمستقبلها، لذلك تم تبني محور العلم والتكنولوجيا والمجتمع كأحد المحاور الرئيسية العشرة لمنهاج الدراسات الاجتماعية، التي أكد عليها المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (National Council for the Social Studies, 1994).

وترى الباحثة أنه بالرغم من تأثير الجائحة السلبي، إلا أنه قد يكون هناك جانب مشرق يتعلق ببداية تطوير المهارات التكنولوجية لدى أطراف العملية التعليمية (المعلمين والطلبة). ومن خلال ملاحظات الباحثة لمعلمي الدراسات الاجتماعية في الميدان بعد التحول الكامل للتعليم الالكتروني، واستخدام منصات جديدة طورت

للتعامل مع الجائحة، وقلق المعلمين مع بدء مرحلة التعلم الذاتي، ارتأت الباحثة تقصي مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، وبناءً على ما سبق، جاءت الدراسة لتجيب عن السؤالين التاليين.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ***"ما مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمهارات التكنولوجية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)؟"***

السؤال الثاني: ***"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس المهارات التكنولوجية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) الكلي، وعلى أبعاده تعزى لمتغيرات للجنس والقطاع التعليمي، والخبرة؟"***

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمهارات التكنولوجية في ظل جائحة كورونا، كما هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى استخدام المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تبعًا لمتغيرات الجنس والقطاع التعليمي والخبرة.

أهمية الدراسة

1- الأهمية النظرية: وتتمثل فيما ستقدمه الدراسة من تحديد لمستوى المهارات التكنولوجية لدى المعلمين في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، ويستمد البحث أهميته من دراسة مجموعة مهارات تكنولوجية يجب على المعلم امتلاكها في واقع يتطلب هذه المهارات بشكل مُلح، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر أخرى مشابهة.

2- الأهمية العملية: وتتمثل في تقديم معلومات واقعية لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم في الأردن، والقائمين على العملية التربوية في مجال التكنولوجيا، حول أهمية تكثيف دورات تدريب المعلمين؛ لصقل مهاراتهم التكنولوجية، وبيان أهميتها وتحسين اتجاهاتهم حولها، ووضع خطط مستقبلية للتوجه للتعليم الإلكتروني تجنبًا لأي أحداث طارئة.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- مستوى المهارات التكنولوجية: مجموعة الممارسات التي تتعلق بالقدرة على توظيف التقنيات التكنولوجية المختلفة والأفكار المستحدثة في العملية التعليمية سواء في جانب مهارات التعلم الرقمي، وتصميم البرمجيات التعليمية أو جانب استخدام البرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات، ويقاس مستوى مهارات المعلم في ضوء أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

- معلمو الدراسات الاجتماعية: هم المعلمون الذين يدرسون مباحث الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، والتربية الوطنية) في محافظة إربد في المدارس الخاصة والحكومية.

- جائحة كورونا (كوفيد 19): فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الذي ظهر في الصين، وتتضمن أعراضه الحمى والإرهاق والسعال الجاف والآلام، إذ ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق عطاس الفرد المصاب، وتم وصفه بالجائحة من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020). وتعرف إجرائيًا بالمشكلة الصحية التي طالت جميع جوانب الحياة، ومن ضمنها الجانب التعليمي، وأدت إلى التحول للتعليم عن بعد، وزيادة استخدام التكنولوجيا بشكل غير مسبوق.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: معلمو الدراسات الاجتماعية في محافظة إربد العاملون في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية وتعليم إربد الأولى، والثانية والثالثة. وتحديد مستوى المهارات التكنولوجية لديهم من وجهة نظرهم.

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية تربية وتعليم إربد الأولى والثانية والثالثة.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2020-2021).

- الحدود الموضوعية: تنحصر دلالات المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة بالتعريفات الإجرائية والمفاهيمية المحددة فيها. كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بأداة الدراسة وما تحقق لها من دلالات صدق وثبات.

الإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي للكشف عن مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية في إقليم الشمال، الذي يضم مديريات التربية لمحافظة إربد (الدائرة الأولى والثانية والثالثة)، والبالغ عددهم (903) معلمين ومعلمات في المدارس الخاصة والحكومية، وفقًا لإحصاءات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة من مديريات التربية والتعليم لمحافظة إربد (الدائرة الأولى والثانية والثالثة)، وذلك بعد مراجعة وزارة التربية والتعليم من أجل تسهيل مهمة إجراء الدراسة، وبلغ عدد المستجيبين من عينة الدراسة (554) معلمًا ومعلمة؛ إذ بلغ العدد الإجمالي للذكور (217)، وللإناث (337). كما بلغ عدد معلمي القطاع التعليمي الخاص (156) معلمًا ومعلمة، مقابل (398) للقطاع التعليمي العام. وقد تمّ توزيع أداة الدّراسة من خلال رابط إلكتروني تم إرساله على مجموعات (الواتس أب) الرسمية، كما تم إرساله على البريد الإلكتروني الخاص بأفراد المجتمع في المديريات، وكان لهم حريّة الإجابة أو عدمها على الأداة. وقد تم توزيع أفراد الدراسة وفقًا لمتغيراتها كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير	الفئة	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	217	39.2
	أنثى	337	60.8
القطاع التعليمي	خاص	156	28.2
	عام	398	71.8
الخبرة	أقل من 5 سنوات	133	24.0
	5 سنوات–أقل من 10 سنوات	114	20.6
	10 سنوات فأكثر	307	55.4
المجموع		554	%100

أداة الدراسة

بالرجوع إلى عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة أبو شخيدم وآخرين (Abu Shekhaydam et al., 2020)، ودراسة مقدادي (Mekdadi, 2020)، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثة بإعداد استبانة؛ لقياس مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) من وجهة نظرهم. وتكون المقياس من (28) فقرة موزعة على (3) أبعاد: مهارات التعلم الرقمي، وتكونت من 9 فقرات، ومهارات تصميم البرمجيات التعليمية، وتكونت من 9 فقرات، ومهارات استخدام البرمجيات التطبيقية، وتكونت من 10 فقرات.

دلالات الصدق

مؤشرات الصدق الظاهري

للتحقّق من الصدق الظاهري لمقياس مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة مكونة من (10) محكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى المقياس، ومدى مناسبته للمشاركين المستهدفين في الدراسة الحالية. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اتفاق معظم المحكّمين على صلاحية (23) فقرة من المقياس ووضوحها ومناسبتها؛ إذ بلغت نسبة الاتفاق (80%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة، كما كان هناك اتفاق على حذف بعض الفقرات وعددها (5). وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (23) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة: مهارات التعلم الرقمي (8 فقرات)، مهارات تصميم البرمجيات التعليمية (8 فقرات)، ومهارات استخدام البرمجيات التطبيقية (7 فقرات).

مؤشرات صدق البناء

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلمًا ومعلمةً من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد الخاص بها، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد مهارات التعلم الرقمي بين (0.469-0.619) مع بُعدها، وبين (0.387-0.537) مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد مهارات تصميم البرمجيات التعليمية بين (0.639-0.490) مع بُعدها، وبين (0.364-0.5757) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك تراوحت ً قيم معاملات ارتباط فقرات بعد استخدام البرمجيات التطبيقية بين (0.421 -0.625) مع بُعدها، وبين (0.308 -0.537) مع الدرجة الكلية للمقياس.

يلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة، أنّ معامل ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الخاصة لكل بُعد كانت أعلى من (0.30). ووفق ما أشار إليه هتي (Hattie, 1985) بأن لا يقل معامل ارتباط الفقرة عن (0.30) حتى تكون مقبولة بحثيًا ودالة إحصائيًا، فقد تم قبول جميع فقرات المقياس بصورته النهائية والذي تكون من (23) فقرة.

وحُسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لأبعاد مقياس المهارات التكنولوجية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك في الجدول (2).

الجدول (2)

قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس المهارات التكنولوجية مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس.

البعد	مهارات التعلم الرقمي	مهارات تصميم البرمجيات	استخدام البرمجيات التطبيقية
مهارات التعلم الرقمي	1		
مهارات تصميم البرمجيات	0.468**	1	
استخدام البرمجيات التطبيقية	0.512**	0.438**	1
المهارات التكنولوجية (ككل)	0.527**	0.623**	0.594**

* دالة إحصائيًا على مستوى (0.05).

يتضح من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس المهارات التكنولوجية تراوحت بين (0.438- 0.512)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (0.527–0.623)، وجميعها ذات دلالة إحصائية على مستوى (0.05)، وهذا يعد مؤشرًا على صدق بناء المقياس.

ثبات مقياس المهارات التكنولوجية

لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المهارات التكنولوجية؛ تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والبالغ عددها (30) معلمًا ومعلمةً من خارج عينة الدراسة، وبهدف التحقق من ثبات الإعادة للمقياس وأبعادها؛ تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)

قيم معامل ارتباط بيرسون وقيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأبعاد الفرعية لمقياس المهارات التكنولوجية والمقياس الكلي.

البعد	معامل ثبات الاعادة	قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا
مهارات التعلم الرقمي	0.862	0.842
مهارات تصميم البرمجيات	0.874	0.861
استخدام البرمجيات التطبيقية	0.856	0.837
المهارات التكنولوجية (ككل)	0.896	0.875

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للأبعاد الفرعية لمقياس المهارات التكنولوجية تراوحت بين (0.856) و(0.874)، في حين بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني للمقياس الكلي (0.896). كما يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات التكنولوجية قد تراوحت بين (0.837) و(0.861)، في حين بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المهارات التكنولوجية الكلي (0.875)، إذ تعد هذه القيم مؤشرًا جيدًا على ثبات الأبعاد والمقياس ككل.

تصحيح مقياس المهارات التكنولوجية

تكوّن مقياس المهارات التكنولوجية بصورته النهائية من (23) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، يستجيب لها المعلم وفق تدريج ليكرت الخماسي، الذي يشتمل على البدائل التالية: (موافق بدرجة كبيرة جدًا، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق بدرجة كبيرة وتعطى 4 درجات، موافق بدرجة متوسطة وتعطى 3 درجات، موافق بدرجة قليلة وتعطى درجتين، وموافق بدرجة قليلة جدًا تعطى درجة واحدة)، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل (23-115). كما تم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

طول الفئة: (5-1) /3 = 1.33

وتم تحديد مستوى المهارة كالآتي: منخفض (2.33 فأقل)، متوسط (2.34–3.67)، مرتفع (3.68 فأكثر)

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، لإعداد أداة الدراسة.
- التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صورتها الأوّلية.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عميد كلية التربية في جامعة اليرموك، موجه لرئيس جامعة اليرموك، وذلك لمخاطبة وزارة التربية والتعليم.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة في صورتها النهائية، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.

- إعداد أداة الدراسة بصورة إلكترونية؛ ليسهل وصولها لأفراد العينة، نظرًا لخصوصية وصعوبة التواصل معهم بشكل فردي وشخصي، ثم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على فقرات أداة الدراسة بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علمًا أن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع البيانات ثم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، وذلك بهدف المعالجة الإحصائية لها واستخراج النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة

1. الجنس وله فئتان: ذكر وأنثى.
2. القطاع التعليمي وله فئتان: حكومي، وخاص.
3. سنوات الخبرة ولها ثلاث مستويات: أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10سنوات فأكثر.

المتغير التابع: مستوى المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

المعالجات الإحصائية: تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدلالة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس المهارات التكنولوجية، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3 way-Anova) (دون تفاعل)؛ لدراسة أثر متغيرات الدراسة على المهارات التكنولوجية بدلالته الكلية، واستخدام تحليل التباين المتعدد لدراسة أثر متغيرات الدراسة على أبعاد مقياس المهارات التكنولوجية.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصّ على: *"ما مستوى استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية للمهارات التكنولوجية في ظل جائحة كورونا* (كوفيد 19)؟**"**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات التكنولوجية ومجالاتها لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب المجالات وفقًا لأوساطها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية مرتبة وفقاً لأوساطها الحسابية.

الرقم	الرتبة	المهارات التكنولوجية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	مهارات التعلم الرقمي	3.6173	0.69322	متوسط
2	3	مهارات تصميم البرمجيات التعليمية	3.3764	0.85951	متوسط
3	2	استخدام البرمجيات التطبيقية	3.4662	0.80793	متوسط
		المهارات التكنولوجية (ككل)	3.4875	0.66473	متوسط

يتضح من الجدول (4) أنّ مستوى مجالات مقياس المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية، ومستوى المهارات التكنولوجية (ككل) كان متوسطًا.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض معلمي الدراسات الاجتماعية، كانوا على قناعة بضرورة اكتسابهم لمهارات تمكنهم من التفاعل بإيجابية مع نوعية التعليم التي يفرضها العصر الرقمي؛ ليكونوا قادرين على فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة بشكل مستمر، وتوظيفها التوظيف الأمثل في العملية التعليمية، إضافة إلى ضرورة تغيير أدوارهم الاعتيادية التي كانت تركز على التلقين، وتعده المصدر الرئيسي للمعلومات، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الجديدة بطريقة تمكنهم من اكتساب مهارات نوعية تعينهم على القيام بالأدوار والمسؤوليات المتجددة. في حين علل أفراد عينة الدراسة ضعف مستواهم بافتقار بعض المدارس للإمكانيات والتجهيزات، كالشبكات والأجهزة وغيرها التي تساعد على تطبيق المهارات التكنولوجية، إضافة إلى عدم حصول جميع معلمي الدراسات الاجتماعية على دورات تدريبية في استخدام التكنولوجيا الحديثة، مما يجعلهم بحاجة إلى تلقي تدريب حولها، مما أظهر مستوى متوسطًا في استجاباتهم على أداة الدراسة. ويمكن تفسير ذلك أيضًا بأن المعلمين أثناء التعليم الوجاهي كانوا يعتمدون التفاعل المباشر مع الطلبة، بالتالي كان استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة وأدواتها قليلاً, ومقتصرًا على طبيعة استعداد المعلم وحضور المشرفين لحصصه، فلم تكن مهاراته التكنولوجية بالقدر الكافي، وعند حدوث الجائحة وبدء الإلزام -إن صح التعبير- على استخدام التكنولوجيا، بدأ المعلمون بتطوير مهاراتهم بحكم النمط اليومي لاستخدامها، والوضع الذي يحتم عليهم تطوير مهاراتهم خطوة بخطوة، ولذلك كانت هناك شكوى من المعلمين عند

بداية استخدام التعلم عن بعد حول صعوبة تطبيقه، لكن سرعان ما بدأت الأمور تتحسن لديهم، لكنهم لم يصلوا إلى الوضع الممتاز أو المثالي، وقد يتطلب ذلك جهودًا كبرى في عمليات التعلم الذاتي أو الدورات التدريبية. ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Trust & Whalen, 2021) في حاجة المعلمين إلى الإعداد والدعم والتوجيه والتدريب على استخدام التكنولوجيا؛ بهدف تصميم وضمان تعلم جيد.

وقد يفسر ذلك أيضًا بإدراك المعلمين لصعوبة الوضع الراهن المتمثل بالجائحة، الذي تطلب منهم ضرورة محاولة امتلاك مهارات ضرورية تؤهلهم للتعامل مع الحدث؛ لتجنب أكبر قدر ممكن من الخسائر التي قد تلحق بالطالب، الذي يعد محور العملية التعليمية، إذ إنهم مدركون حجم المسؤوليات الواقعة على عاتقهم. وهذا ما أشار إليه (Gudmundsdottir & Hathaway, 2020) في أن المعلمين لا يملكون خبرات كافية في التدريس عن بعد؛ بسبب الإعداد غير الكافي، ولكنهم يمتلكون الرغبة والاستعداد لبذل الجهد، للتعامل مع تجربة التعلم عن بعد بنجاح. كما يمكن تفسير ذلك بلجوء المعلم لاستخدام هاتفه وحاسوبه الشخصي، وذلك لعدم توافر هذه الإمكانات التكنولوجية بشكل كاف لدى المؤسسات التعليمية، حسب ما أشار إليه عبود (Abboud, 2020) والضمور (Addmour, 2020)، مما جعله أكثر اندماجًا وتفاعلاً مع هذه التكنولوجيا؛ فتطورت مهاراته التقنية بشكل أو بآخر.

وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التعلم الرقمي لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب الفقرات، وذلك كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد التعلم الرقمي مرتبة تنازلياً.

البعد	رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التعلم الرقمي	1	8	اسارع للتسجيل في برامج التعليم الالكتروني والمدونات للاستفادة من التطبيقات الجديدة في طرائق التعليم.	3.2690	1.53732	متوسط
	2	3	تحسنت قدراتي في استخدام محركات البحث المختلفة مثل جوجل، فيرفوكس.	3.6318	1.19287	متوسط
	3	2	تطورت قدرتي على استخدام الإنترنت لتعليم الطلبة والتواصل معهم عند الضرورة.	3.7978	1.09194	مرتفع
	4	1	بدأت بمتابعة نتائج الابحاث الجديدة في مجال استخدام التكنولوجيا في التعليم.	4.2274	.71327	مرتفع
	5	6	اصبحت قادرا على تحميل البرامج والملفات والكتب من الانترنت.	3.4386	1.49648	متوسط
	6	4	اصبحت ملتزما بإعداد الخطط (الفصلية والسنوية) بواسطة برامج الحاسوب	3.5866	.93780	متوسط
	7	7	صار تعاملي مع برامج الوسائط المتعددة أفضل واكثر سرعة.	3.4188	1.25345	متوسط
	8	5	أصبح لدي إلمام بطرق الاتصال المختلفة بالشبكة العنكبوتية	3.5686	1.21018	متوسط

يلاحظ من الجدول (5)، أن فقرات التعلم الرقمي قد صُنِّفت ضمن مستويين؛ هما: (مرتفع) للفقرات ذوات الرتب (1، 2)، (متوسط) للفقرة ذات الرتبة (3-8). وقد حصلت الفقرة رقم 4 على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.2274) وبمستوى مرتفع، والتي تنص على "بدأت بمتابعة نتائج الأبحاث الجديدة في مجال استخدام التكنولوجيا في التعليم" وتعد هذه نتيجة منطقية حيث يمكن تفسيرها بأن الوضع التعليمي في ظل جائحة كورونا فرض الاطلاع على كل جديد، وتطلب التعرف والبحث عن نتائج دراسات توضح الطرائق الإلكترونية والبرمجيات الأفضل للتعليم عن بعد، مما دفع المعلمين للاستزادة وبدء البحث وتوسيع المعارف حولها، إذ كان يعرف أهمية التكنولوجيا ولكن أصبح بحاجة إلى المعرفة والتطبيق، واطلاعه على الجديد سيتيح له الفرصة بتطبيق الجديد في هذا المجال، وهذا ما أكد عليه البندري (Albandary, 2019) في أن المعلم هو المسؤول عن التحول الرقمي في مدرسته بحيث يكون من ضمن مهامه مساعدة مدير المدرسة في تنفيذ خطة التحول الرقمي، وتدريب المعلمين ومساعدة الطلبة على استخدام أدوات بوابة المستقبل بفاعلية. أما الفقرة رقم 1، فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.2690) وبمستوى متوسط وتنص على "أسارع للتسجيل في برامج التعليم الإلكتروني والمدونات للاستفادة من التطبيقات الجديدة في طرائق التعليم" وقد يعزى ذلك إلى المهام الجديدة والضغوطات التي لحقت بالمعلم جراء هذه الجائحة، وقد يفسر ذلك بأن المعلم لجأ إلى التعلم الذاتي أو الاستعانة بزملائه في العملية التعليمية وهي طريقة أكثر سرعة ولا تتطلب الالتزام والتقيد بفترات زمنية يعتبرها المعلم ضغطًا إضافيًا وعبئًا جديدًا يضاف إلى أعماله. ويؤكد دومي (Domi, 2010) أن أدوار المعلم الجديدة في ظل التعلم الرقمي كثيرة ومتعددة وتتطلب وقتًا وإعدادًا جيدًا فهو باحث عن المعرفة، مصمم للخبرات التعليمية،

مقدم للمحتوى ومرشد وميسر للعملية التعليمية، مدير وقائد ومقوم للتعلم لدى الطلبة.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد مهارات تصميم البرمجيات الرقمية، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا، وذلك كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد مهارات تصميم البرمجيات الرقمية مرتبة تنازلياً.

البعد	رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مهارات تصميم البرمجيات الرقمية	9	3	تطورت قدراتي في تحويل محتوى الدرس في الكتاب إلى درس تفاعلي الكتروني مناسب لمستوى الطلبة.	3.5704	1.18897	متوسط
	10	8	اصبح لدي القدرة على استخدام الروابط التشعبية بالشكل الصحيح الذي يخدم العملية التعليمية.	2.7924	1.46269	متوسط
	11	1	اصبحت قادرا على اضافة الصوت والصورة والحركة والفيديو إلى العروض التقديمية.	3.6877	1.16378	مرتفع
	12	7	غدوت متمكنا من اخراج البرمجيات التعليمية بطرق جذابة ومشوقة للطلبة.	3.0560	1.49457	متوسط
	13	4	في الوقت الحاضر صرت قادرا على تضمين الدرس الالكتروني أنشطة مناسبة لتحقيق الاهداف.	3.5505	1.27791	متوسط
	14	5	زاد اعتمادي على برامج تحرير الرسوم والصور التي تخدمني في عملية التعليم وايصال الافكار للطلبة.	3.5036	1.31516	متوسط
	15	2	لمست فرقا في استخدامي لعمليات التقويم التكويني والختامي وتقديم التغذية الراجعة للبرمجيات المحوسبة لضمان تحقق الأهداف.	3.6769	.94051	مرتفع
	16	6	صرت حريصًا على بناء البرمجيات التعليمية على أسس تربوية سليمة.	3.1733	1.36963	متوسط

يلاحظ من الجدول (6)، أن فقرات بعد مهارات تصميم البرمجيات الرقمية قد صُنِّفت ضمن مستويين؛ هما: (مرتفع) للفقرتين ذواتي الرتب (1-2)، (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (3-8). وقد حصلت الفقرة رقم 11 على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.6877) وبمستوى مرتفع وتنص على "أصبحت قادرًا على إضافة الصوت والصورة والحركة والفيديو إلى العروض التقديمية". وقد تفسر هذه النتيجة بضرورة البحث عن معززات للتعلم عن بعد في ظل الجائحة، والمعلم بدوره غاب عن التفاعل المباشر مع الطلبة لكن دوره ظل حاضرًا في عمل بدائل تثير الدافعية ممثلة بالصوت والحركة والفيديو ضمن عروضه التقديمية بحيث يحرص على دمج الطلبة وإثارة انتباههم للدرس بشكل محبب ومرغوب، ويؤكد ذلك ما جاءت به عوض وعبد الوهاب والعطار (Awad, Abd alwahab & Alattar, 2019) في أن التربويين منشغلون في ما يجذب انتباه الطلبة ويسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم بتطوير الدروس التعليمية المعتمدة على العروض التقديمية التفاعلية. أما الفقرة رقم 10، فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.7924) وبمستوى متوسط وتنص على "أصبح لدي القدرة على استخدام الروابط التشعبية بالشكل الصحيح الذي يخدم العملية التعليمية"، وقد يعزى ذلك إلى قلق المعلم من التوسع الكبير في المعارف والمعلومات المدرجة ضمن الرابط المستخدم، أو عدم أهميتها أو فاعليتها بالنسبة للطلبة، وقد يفسر ذلك بحاجة المعلم إلى التأكد من المعلومات التي ستصل للطلبة وموثوقيتها وهذا يتطلب طلبة يمتلكون مهارات تفكير نقدية تمكنهم من التمييز بين المعارف الهامة من غيرها، والنافعة من الضارة. وفي هذا المجال يشير الفياض (Alfaiad, 2019) إلى أهمية عدم فتح الروابط المجهولة، أو القيام بإعادة إرسالها للأخرين، واتخاذ تدابير الحيطة والحذر عند التعامل مع الروابط.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استخدام البرمجيات لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا، وذلك كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد استخدام البرمجيات التطبيقية مرتبة تنازلياً.

البعد	رقم الفقرة	الرتبة	نص الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
استخدام البرمجيات التطبيقية	17	1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة قضايا متعلقة بالتعلم.	3.6715	1.03310	مرتفع
	18	2	أقوم بتحميل بعض البرامج التعليمية من الانترنت.	3.6137	1.13893	متوسط
	19	4	استخدم برنامج معالج النصوص لطباعة ملخصات واختبارات الطلبة.	3.4458	1.31267	متوسط
	20	7	استخدم برنامج معالج النصوص في التواصل مع اولياء امور الطلبة.	3.2184	1.21814	متوسط
	21	6	استخدم برنامج (Excel) لحفظ بيانات وعلامات الطلبة وتنظيمها.	3.3484	1.14244	متوسط
	22	5	استخدم برامج المحاكاة التي تحاكي تماما مواقف حقيقية تحدث الواقع.	3.3899	1.31330	متوسط
	23	3	استخدم برمجيات ادارة العملية التعليمية لتكون واضحة للطلبة وأولياء الأمور.	3.5758	1.24946	متوسط

يلاحظ من الجدول (7)، أن فقرات بعد استخدام البرمجيات التطبيقية قد صُنِّفت ضمن مستويين؛ هما: (مرتفع) للفقرة ذات الرتبة (1)، (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (2-7). وقد حصلت الفقرة رقم 17 وتنص على: "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة قضايا متعلقة بالتعلم" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.6715) وبمستوى مرتفع وقد يفسر ذلك بتوافر البديل الأنسب والأسهل للتواصل مع أولياء أمور الطلبة في ظل الجائحة، فمواقع التواصل في متناول الجميع ويسهل التعامل معها ومتابعتها من قبل الطالب والمعلم وأولياء الأمور. فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم الكثير من الخدمات التعليمية عبر منصاتها المختلفة؛ مما ساعد في نقل ونشر المعرفة من خلال مجموعاتها وصفحاتها المختلفة؛ إذ أتاحت للطلبة فرص الاتصال المباشر والدائم مع المعلم لتبادل ونقل الأفكار والمعلومات، وطرح التساؤلات حول المادة التعليمية. ويؤكد ذلك ما أشار إليه قنيني (Qanene, 2018) في أن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بتسهيل عملية التواصل بين الطلبة والمعلم وتلبية الأغراض التدريسية وتسليم الواجبات وتبادل المعلومات. أما الفقرة رقم 20، فقد حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.2184) ومستوى متوسط وتنص على "استخدم برنامج معالج النصوص في التواصل مع أولياء أمور الطلبة". ويعزى ذلك إلى أن التواصل مع أولياء أمور الطلبة كان يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال الاتصال المباشر بهم، فلا حاجة للتواصل عبر برنامج معالج النصوص طالما أن التواصل الأسهل متحقق من خلال تطبيق الواتس أو الرسائل الصوتية عبره بطريقة سهلة وأقل جهدًا.

وفيما يخص ترتيب الأبعاد فيمكن تفسير حصول مهارات التعلم الرقمي على المرتبة الأولى بالتحول المفاجئ للتعليم عن بعد، الأمر الذي حتم على المعلمين ضرورة السعي لامتلاك المهارات الضرورية، من خلال التكنولوجيا بدءًا بعمليات التواصل مع الطلبة، مرورًا بعمل مجموعات بهدف تسهيل التواصل، ومن ثم إيصال الملفات والمواد الضرورية؛ لتسهيل عملية التعلم، علمًا بأن هذا التواصل كان يشمل الأهل بوصفهم المتابع للعملية التعليمية في المنازل، وعبر المنصات التعليمية المختلفة، سواء كانت منصات عامة تابعة لوزارة التربية والتعليم، أو خاصة من خلال المدارس الخاصة التي شرعت في إنشاء هذه المنصات؛ لضمان متابعة الطلبة بشكل أفضل. أما بُعد مهارات تصميم البرمجيات التعليمية فقد حصلت على المرتبة الثانية، ويعد هذا أمراً طبيعياً، إذ إن المهارة الأولى (التعلم الرقمي) تقود بالضرورة إلى بدء مهارات تصميم البرمجيات التعليمية؛ لتحقيق الفائدة القصوى من التكنولوجيا في العملية التعليمية، فتحول المعلم إلى عمل عروض تقديمية وتفعيل وتصميم برنامج معالج النصوص، وبرنامج جداول البيانات وغيرها لإتمام عمليات التدريس الخاصة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم، بالإضافة إلى حفظ بيانات الطلبة وعلاماتهم وسجل أدائهم خلال المرحلة التعليمية. وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد مهارة استخدام البرمجيات التطبيقية، وتمثل الجانب التطبيقي للمعارف النظرية، ويمكن تفسير ذلك بالضغوطات التي طرأت على المعلمين أثناء الجائحة وكثرة الالتزامات لديهم، مما أشعرهم بضيق الوقت وعدم تنظيم الأولويات، وقد يعد عدم توفير تدريبٍ كافٍ للمعلمين عاملًا مؤثرًا في هذه النتيجة، فالمعلم يقلق من الأخطاء غير المقصودة؛ بسبب قلة تمكنه من استخدام هذه البرمجيات، مما جعله يفضل الابتعاد عنها ما أمكن.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصَّ على: *"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية على مقياس المهارات التكنولوجية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) الكلي وأبعاده تعزى للجنس والقطاع التعليمي، والخبرة؟"*

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات التكنولوجية وأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة وفقًا لهذه المتغيرات، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات التكنولوجية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفقاً لمتغيرات الدراسة.

المتغير	الفئة	المهارات التكنولوجية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	أنثى	3.5490	0.70992
	ذكر	3.4479	0.63186
القطاع التعليمي	خاص	3.7107	0.69035
	عام	3.4000	0.63418
الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.4103	0.66242
	5 سنوات– أقل من 10 سنوات	3.5072	0.69104
	10 سنوات فأكثر	3.5137	0.65535

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للمهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة، وبهدف التحقق من جوهر الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (3-way Anova) (دون تفاعل) للمهارات التكنولوجية وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما في الجدول (9).

الجدول (9)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) للمهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية وفقاً لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.417	1	0.417	0.985	0.321*
القطاع التعليمي	9.581	1	9.581	22.618	0.000
الخبرة	0.527	2	0.264	0.622	0.537
الخطأ	232.541	549	0.424		
الكلي	244.353	553			

* دالة إحصائيًا على المستوى (α=0.05).

يتضمن الجدول (9) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمهارات التكنولوجية تعزى لمتغير القطاع التعليمي، ولصالح القطاع الخاص.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للمهارات التكنولوجية تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

واستخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Manova) (دون تفاعل) لأبعاد مقياس المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) مجتمعة وفقًا للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (دون تفاعل) لأبعاد المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية مجتمعة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الأثر	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	.009	1.670	3.000	547.000	.172
القطاع التعليمي	Hotelling's Trace	.066	12.033	3.000	547.000	.000*
الخبرة	Wilks' Lambda	.980	1.846	6.000	1094.000	.087

*دالة إحصائيًا عند المستوى (α=0.05).

يتضح من الجدول (10)، وجود أثر دال إحصائيًا لمتغير القطاع التعليمي، وعدم وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيري الجنس والخبرة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على المهارات التكنولوجية مجتمعة، ولتحديد على أيّ بعد من أبعاد المهارات التكنولوجية كان أثرُ متغير القطاع التعليمي، تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لأبعاد المهارات التكنولوجية وفقًا للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (11).

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لأبعاد المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كلٌ على حدة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	مهارات التعلم الرقمي	1.913	1	1.913	4.041	0.055
	مهارات تصميم البرمجيات التعليمية	0.004	1	0.004	0.006	0.939
	استخدام البرمجيات التطبيقية	0.378	1	0.378	.601	0.439
القطاع التعليمي	مهارات التعلم الرقمي	0.734	1	0.734	1.551	0.014
	مهارات تصميم البرمجيات التعليمية	24.349	1	24.349	34.857	0.000
	استخدام البرمجيات التطبيقية	12.613	1	12.613	20.059	0.000
الخبرة	مهارات التعلم الرقمي	2.488	2	1.244	2.628	0.073
	مهارات تصميم البرمجيات التعليمية	0.039	2	0.020	0.028	0.972
	استخدام البرمجيات التطبيقية	0.914	2	0.457	0.726	0.484
الخطأ	مهارات التعلم الرقمي	259.919	549	0.473		
	مهارات تصميم البرمجيات التعليمية	383.504	549	0.699		
	استخدام البرمجيات التطبيقية	345.212	549	0.629		
الكلي	مهارات التعلم الرقمي	265.749	553			
	مهارات تصميم البرمجيات التعليمية	408.530	553			
	استخدام البرمجيات التطبيقية	360.970	553			

* دالة إحصائيًا عند المستوى (α=0.05).

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير القطاع التعليمي لصالح القطاع الخاص في جميع أبعاد مقياس المهارات التكنولوجية.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد المهارات التكنولوجية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

ويمكن تفسير ظهور فروق لصالح القطاع التعليمي الخاص؛ بحرص المعلمين الكبير على الاحتفاظ بوظائفهم التعليمية، إذ يتم تعيينهم على نظام العقود المؤقتة التي يتم تجديدها في حال أظهر المعلم كفاءةً وتطورًا ملحوظًا في مستواه الأكاديمي والتقني، وبما يتماشى مع سياسة المدرسة التعليمية. فالبقاء لصاحب المهارات الأكبر ومن يسير بالعملية التعليمية نحو النتائج المأمولة. كما يمكن تفسير ذلك بالإمكانات التكنولوجية المتوفرة في المدارس الخاصة، إذ يتم تزويد المعلمين بكل ما يلزم من أدوات تكنولوجية تخدم العملية التعليمية من حواسيب، وشاشات عرض وإنترنت بسرعات مناسبة، بالإضافة لسعي إدارة المدارس الخاصة الحثيث إلى عقد دورات تدريبية للمعلمين، مكنتهم من التعامل مع التعلم الإلكتروني أثناء الجائحة بشكل أفضل.

أما عدم وجود فروق في استخدام المعلمين لمهارات التكنولوجية الحديثة في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) تعزى لمتغير الجنس، فيمكن تفسيرها بأن المعلمين والمعلمات قد تلقوا نفس العلوم المعرفية المتعلقة بالمهارات التكنولوجية، وأنهم خضعوا للدورات التدريبية نفسها أثناء الخدمة، إضافة إلى أن المؤثرات المحيطة التي تسهم في رفع أو خفض مستوى المهارات التكنولوجية لدى المعلمين والمعلمات عادة تكون متشابهة، فالبيئة المحلية التي يعيش فيها كل من المعلمين والمعلمات واحدة، وتتشابه فيها القضايا المتعلقة بالمهارات التكنولوجية، مما انعكس على وجود تقارب في المستوى بينهما.

أما عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام المعلمين لمهارات التكنولوجية الحديثة في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19)، التي تعزى لمتغير الخبرة، فيمكن أن تفسر بأن هناك قواسم مشتركة

بين معلمي الدراسات الاجتماعية فيما يتعلق بمستوى امتلاكهم للمهارات التكنولوجية. فقد خضعوا لمقررات واحدة قبل الخدمة، إضافة إلى أن فروق الخبرات التعليمية للمعلمين هي خبرات أكاديمية في مجال التخصص، وليست في مجال المهارات التكنولوجية التي بالإمكان تطويرها ذاتيًا أيضًا. وقد تعزى النتيجة إلى أن المعلمين على اختلاف خبراتهم عايشوا التقنية واستخدموها بشكل يومي، مما انعكس على وجهة نظرهم، كما أن الظرف الصحي الطارئ والمصاحب لجائحة كورونا (كوفيد 19)، قد شمل المدارس والمجالات كافة، فالتأثير كان مشتركًا في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية مماثلة، وهذا تطلب من جميع المعلمين بصرف النظر عن متغيري الخبرة والجنس التحول إلى التعليم عن بعد، وكذلك كانت خبرة التعلم عن بعد جديدة على جميع المعلمين، بغض النظر عن خبراتهم، وهذا تطلب منهم تكثيف جهودهم؛ لامتلاك هذه الخبرة الجديدة التي مكنتهم من التعامل مع الظروف الجديدة للتعلم خلال الجائحة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرفاعي وطوالبة (Alrefai & Tawalbeh, 2015)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة.

التوصيات

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الدراسة توصي بالآتي:

- تشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية على امتلاك وممارسة المهارات التكنولوجية اللازمة؛ حتى يقوموا بمهامهم على أكمل وجه، آخذين بعين الاعتبار تكامل هذه المهارات والانفجار المعرفي والتقني في الوقت الحاضر.
- عقد دورات وورشات عمل جماعية تساعد معلمي الدراسات الاجتماعية على امتلاك هذه المهارات، واستخدامها في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.
- إثراء كتب الدراسات الاجتماعية بالمهارات التكنولوجية اللازمة، التي تؤهل الطلبة والمعلمين للتعامل معها مستقبلاً.

References

Abboud, S. (2020). Obstacles to e-learning and ways to confront them. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences*: Center for Research and Development of Human Resources, Ramah, 3(4), 40-57.

Abu Shekhaydam, S., Awad, K., Kalila, S., Alhamad, A. & Sadeed, N. (2020). The effectiveness of E-learning in light of Corona pandemic from teachers' perspective in Palestine Technical University- Kadoorie. *International Journal of Specialized Qualitative Research*, 24, 173-199.

Addaw, S. & Masrati, A. (2020). *The economic and political future of the Mediterranean countries: the challenges of applying e-learning in Libyan education institutions in light of Corona pandemic*. Presented to the first virtual international scientific conference at Misrata University, Libya.

Addmour, R. (2020). The physical and administrative obstacles to the use of E-learning by female teachers in Karak governorate in the basic and secondary education from their point of view. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(3), 40-55.

Albandary, H. (2019). The *future gateway to the future in the light of Vision 2030*, Rretrieved 22/12/2021 from: https://shms.sa/profile/145052.

Audah, M., Capek, M. & Aishwarya, P. (2020). *COVID-19 and digital learning preparedness in Jordan*. Arab Voices. https://blogs.worldbank.org/arabvoices/covid19-and-digital-learning-preparedness-jordan.

Al Enezi, T. (2018). *The degree of using teaching techniques in teaching Islamic education for the middle stage from the teachers' perspectives in the State of Kuwait*. Unpublished Master Thesis. Al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Alfaiad, H. (2019). Experts warn against opening anonymous links and messages and circulating them. *Alsharq Journal*, 15/1/2015. Retrieved on: 22/12/2021 from: https://m.al-sharq.com/article/15/01/2019/%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D9%88%D9%86.

Al-jarrah, F. (2020). The reality of using virtual classes in a remote learning program in light of COVID-19 pandemic teachers' perspectives in Jordan. *International Journal of Scientific Studies*, 5(3), 22-44.

Al'odwan, Z. (2006). *Designing a computerized educational program in social and national education and investigating its effect on the achievement of basic fifth grade students and trends towards the program*, Unpublished PH.D Thesis, the University of Jordan.

Alrefai, A. & Tawalbeh, H. (2015). The degree to which social studies teachers in the basic stage employ information and communication technology and the obstacles to that employment from their point of view in Irbid governorate. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, 37(2), 363-403.

Al-Salmi, J. (2020). Electronic learning in information studies: Assessing the Experience of Information Studies Department at Sultan Qaboos University. *Journal of Information and Technology Studies*, 9(2), 3-14.

Amasha, M. (2011). Designing a training program based on integration between media broadcasting and social services networks and its effectiveness in the development of some web educational applications skills for the public sector teachers and their attitudes towards them. *Specialized International Educational Journal*, 7(1), 58-73.

Awad, A., Abd alwahab, A. & Alattar, A. (2019). Skills of developing electronic lessons using PowerPoint presentation based on augmented reality technology to be developed among graduate students at the College of Education. Educational Technology. *A Series of Judged Studies and Research*, 29(10), 15-64.

Baa, W. (2020). Covid-19 and online teaching in higher education: A case study of peeking University. *Human Behavior and Emerging Technologies*, 2(2), 113-115.

Badran, I. (2020). Effects of corona pandemic on education sector. *Journal of Civilizations of Civilizations*, 4(1), 13-45.

Gudmundsdottir, G. B. & Hathaway, D. M. (2020). 'We Always Make It Work': Teachers' Agency in the Time of Crisis. J. *Tech Teach. Educ*, 28., 239–250. Available online: https:// www.learntechlib.org/primary/p/216242/ (accessed on 4 January 2021).

Hattie, J. (1985). Methodology review: Assessing undimensionality of tests and items. *Applied Psychological Measurement*, 9, 139–164.

Domi, H. (2010). The Extent to Which Science Teachers in Al- Karak Governorate Possess the Instructional Technology Competencies. *Journal of Educational Sciences Studies*, 37 (1), 252 -272.

Johnson, D. (2010). Structure of technological competencies to improve teachers, technical competencies, *Dissert Abstract International*, 50(12), 20-35.

Jordanian Ministry of Education. (2020). *Teacher Training Platform*, www.moe.gov.jo.

Katawi, M. (2007). *Methods of Teaching Social Studies*, Dar Al-Fikr, Amman.

Mekdadi, M. (2020). The perceptions of secondary students of using distance learning in light of Corona crisis in public schools in Jordan. *Arabic Journal of Scientific Publishing*, Amman, 19, 96-114.

NCSS. (1994). *The Curriculum Standards for Social Studies*, D. C. National Council for the Social Studies, Washington.

Oyabeh, S. (2020). Assessing distance education experience under Covid -19 from students' perspective: a case study at the University of Gradia in Algeria. *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences*, Center for Research and Development of Human Resources, 3(3), 133-157.

Qanene, S. (2018). The use of social networking sites in the teaching-learning process and its effectiveness for students. *Al-Resala Journal for Human Studies and Research*, 2(6), 88-104.

Soren, T. (2020). Exploring teaching and learning about the Corona crisis in social studies webinars. *Journal of Social Science Education*, 19, 15-29. DOI 10.4119/jsse-3456.

Sunoto, S. (2020). Social Science Learning in Covid 19 Pandemic by Using Internet Media. *Journal of Physics*, Conference Series 1823 (2021) 012086. doi:10.1088/1742-6596/1823/ 1/012086

Trust, T. & Whalen, J. (2020). Should Teachers Be Trained in Emergency Remote Teaching? Lessons Learned from the COVID-19 Pandemic. *J. Technol. Teach. Educ*. 28, 189–199. Available online: https://www. learntechlib.org/primary/p/215995/ (accessed on 4 January 2021).

UNICEF. (2020). *World Knowledge Report: "Good behaviors and lessons learned in distance learning during the Covid 19 pandemic*. Retrieved on February 7, 2021 from: www.unicef.org.

United Nations. (2020). *Education during Kovid-19 and beyond*." Retrieved on February 7, 2021 from: www.un.org.ar, Ministry of Education Jordan (2020). "Teacher Training Platform", www.moe.gov.jo.

Vanfosse, N. (2011). Competency of using the internet in the classroom. *Educational Technology*, 32(19).65-66.

WHO. (2020). *Statement on the second meeting of the international health regulations*. (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus. (2019-n CoV).

World Bank. (2020). *Covid-19 Pandemic: Shocks to Education*, Retrieved, February 2, 2021.from: www.wordbank.org.

Yulia, H. (2020). Online learning to prevent the spread of pandemic corona virus in Indonesia. *Eternal English Teaching Journal,* 11(1), 48-56.

Zahrani, M. (2010). *The reality of using technological innovations in science laboratories in secondary stage from the point of view of the supervisors and science teachers in Makkah*. Unpublished Master Thesis. Faculty of Education, Umm Al Qura University, Saudi Arabia.

Zhang, W., Wang, Y., Yang, L. & Wang, C. (2020). Suspending Classes without Stopping Learning: China's Education Emergency Management Policy in the COVID-19 Outbreak. *J. Risk Financ. Manag.*, 13, 55.

Zhao, N., Zhou., X. Liu, B. & Liu, W. (2020). Guiding Teaching Strategies with the Education Platform during the COVID-19 Epidemic. *Science Insights Education Frontiers*, 5(32), 531-539.